

احتفالات عمالية عالمية بعد حصول فلسطين على صفة مراقب بمنظمة العمل الدولية



الخميس 4 يونيو 2026 08:30 م

شهدت مدينة جنيف السويسرية حدثاً لافتاً خلال أعمال الدورة الـ114 لمؤتمر العمل الدولي، بعدما تحولت أروقة المؤتمر إلى ساحة احتفاء واسعة بقرار اعتماد دولة فلسطين بصفة مراقب داخل منظمة العمل الدولية، في خطوة وصفت بأنها إنجاز تاريخي يعكس تنامي التأييد الدولي للحقوق الفلسطينية، ويمنح العمال الفلسطينيين فرصة أكبر لإيصال قضاياهم ومطالبهم إلى المجتمع الدولي.

وجاء القرار بعد تصويت حضي بتأييد أغلبية ساحقة من الدول الأعضاء، ما اعتبره مراقبون تطوراً مهماً في مسار تعزيز الحضور الفلسطيني داخل المؤسسات الدولية المتخصصة، في وقت تتزايد فيه الدعوات العالمية لدعم الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني.

جنيف تحتضن احتفالاً عمالياً عالمياً

وعقب الإعلان الرسمي عن القرار، نظم ممثلو العمال والنقابات من مختلف دول العالم وقفة تضامنية حاشدة داخل مقر انعقاد المؤتمر في جنيف، شاركت فيها وفود نقابية من قارات متعددة، للتعبير عن ترحيبها بالخطوة الجديدة التي تعزز مكانة فلسطين داخل منظومة العمل الدولية.

وشهدت الوقفة أجواءً احتفالية امتزجت فيها مشاعر التضامن مع رسائل الدعم السياسي والإنساني، حيث اعتبر المشاركون أن حصول فلسطين على صفة مراقب يمثل اعترافاً متزايداً بحقوق شعبها، ويؤكد أهمية حضورها في المنظمات الدولية المعنية بقضايا العمل والتنمية الاجتماعية.

مشاركة مصرية بارزة ودعم ثابت للقضية الفلسطينية

برز خلال الفعالية حضور الاتحاد العام لنقابات عمال مصر برئاسة عبد المنعم الجمل، رئيس الاتحاد العام ونائب رئيس المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، حيث شارك الوفد المصري إلى جانب وفود عربية ودولية في الاحتفال بهذا التطور الذي وصف بأنه خطوة مهمة نحو تعزيز العدالة الاجتماعية والإنسانية.

وأكد المشاركون أن مصر تواصل أداء دورها الداعم للقضية الفلسطينية في مختلف المحافل الإقليمية والدولية، انطلاقاً من موقفها التاريخي الراسخ تجاه حقوق الشعب الفلسطيني، سواء على المستوى السياسي أو النقابي أو الإنساني.

وأشار عدد من ممثلي الوفود إلى أن المساندة المصرية كانت حاضرة بقوة في الجهود الرامية إلى تعزيز الحضور الفلسطيني داخل المؤسسات الدولية، بما يضمن إيصال صوت العمال الفلسطينيين إلى دوائر صنع القرار العالمية.

الأعلام الفلسطينية ترفرف داخل المؤتمر

وخلال الوقفة التضامنية، رفع المشاركون الأعلام الفلسطينية ورددوا شعارات وهتافات داعمة لحقوق الشعب الفلسطيني، مؤكداً أن القرار يتجاوز البعد الإجرائي والتنظيمي داخل المنظمة ليحمل دلالات سياسية وإنسانية واسعة.

وأوضح المشاركون أن اعتماد فلسطين بصفة مراقب يعكس اعترافاً متزايداً بالمعاناة التي يواجهها العمال الفلسطينيون نتيجة الظروف الاقتصادية والسياسية المعقدة، ويؤكد حقهم في العمل اللائق والحماية الاجتماعية والعيش الكريم وفق المعايير الدولية

كما شددوا على أن قضايا العمال الفلسطينيين تستحق حضوراً أكبر على أجندة المؤسسات الدولية، خاصة في ظل التحديات التي تواجه سوق العمل الفلسطيني وتأثيرات الأوضاع الراهنة على فرص التشغيل والتنمية الاقتصادية

منصة جديدة لإيصال صوت العمال الفلسطينيين

ويرى مراقبون أن حصول فلسطين على صفة مراقب داخل منظمة العمل الدولية يفتح آفاقاً جديدة أمام ممثليها للمشاركة بصورة أكثر فاعلية في النقاشات والحوارات المتعلقة بقضايا العمل وحقوق العمال حول العالم

كما يمنح القرار فرصة أوسع لطرح التحديات التي تواجه العمال الفلسطينيين أمام المجتمع الدولي، والعمل على حشد الدعم لبرامج الحماية الاجتماعية والتشغيل والتنمية الاقتصادية التي يحتاجها الفلسطينيون

وأكدت الوفود النقابية المشاركة أن هذه الخطوة تمثل تقدماً مهماً في مسار دمج فلسطين بشكل أكبر داخل المؤسسات الأممية المتخصصة، بما يعزز قدرتها على الدفاع عن مصالح عمالها والمشاركة في صياغة السياسات المرتبطة بقضايا العمل الدولية

ثمره جهود دبلوماسية ونقابية طويلة

وأشار المشاركون إلى أن هذا الإنجاز لم يكن وليد اللحظة، بل جاء نتيجة مسار طويل من العمل الدبلوماسي والنقابي الذي استمر لسنوات، وشهد تنسيقاً واسعاً بين المؤسسات الفلسطينية والدول الداعمة للقضية الفلسطينية

وأكدوا أن الدعم العربي والدولي المتواصل لعب دوراً محورياً في الوصول إلى هذه النتيجة، التي تعكس حجم التعاطف المتزايد مع الحقوق الفلسطينية داخل المؤسسات الدولية، وتؤشر إلى تغييرات مهمة في مواقف العديد من الدول تجاه تعزيز التمثيل الفلسطيني

رسالة تضامن تتجاوز حدود المؤتمر

واختتمت الوقفة العمالية العالمية برسالة واضحة تؤكد استمرار الدعم النقابي الدولي للشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة، مع التشديد على أن اعتماد فلسطين بصفة مراقب داخل منظمة العمل الدولية ليس نهاية المطاف، بل خطوة جديدة على طريق أوسع نحو تعزيز العدالة الدولية وتمكين الفلسطينيين من الحصول على حقوقهم كاملة

واعتبر المشاركون أن القرار يمثل محطة فارقة في مسيرة الحضور الفلسطيني داخل المنظمات الدولية، ورسالة قوية تؤكد أن قضية العمال الفلسطينيين باتت تحظى باهتمام متزايد على الساحة العالمية، وسط مطالبات بمواصلة الجهود لضمان حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية، وتعزيز مشاركتهم في مختلف المحافل الدولية المعنية بقضايا العمل والتنمية